

## النصوص القرائية ودروس قواعد اللغة العربية في الكتب المقررة في الشهادة الثانوية الماليزية: دراسة استطلاعية

Reading Texts and Arabic grammatical lessons in the textbooks of  
Malaysian Secondary Certificate: Survey Study

Membaca Teks dan mata pelajaran Tatabahasa Arab di dalam buku  
teks sekolah aliran kerajaan Malaysia: Kajian Kaji Selidik

الدكتور ياسر بن إسماعيل\*  
الأستاذة راضية بنت صالح\*\*

### ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى دراسة نصوص القراءة وقواعد اللغة العربية في الكتاب المقرر بالسنة الرابعة والخامسة الثانوية بالمدارس الحكومية، للتعرف على مدى استساغتها لدى الطلبة الذين يدرسون الكتاب سنة ٢٠١٧م. وقد تمّ جمع البيانات من ١٨٠ طالباً وطالبة يدرسون في ١٨ مدرسة، أي المعدّل ١٠ من الطلبة لكل مدرسة، وقد تبين من الاستبيان أن النسبة المئوية العالية من استجوابهم تؤكد بأن النصوص القرائية تحتوي على الكثير من المفردات الصعبة، ولا يمكن فهمها إلا بمساعدة الأستاذ من خلال ترجمته لتلك المفردات إلى الملايوية، أمّا بالنسبة للقواعد العربية فالنسبة المئوية العالية من استجوابهم تؤكد بأن دروس قواعد اللغة العربية لم تكن مترابطة، وينقصها الأمثلة التوضيحية والتدريبات التطبيقية كما لم تُستغلّ الجمل والشواهد من النصوص القرائية في شرح القواعد المدروسة.

الكلمات المفتاحية: نصوص قرائية-دروس-قواعد-آراء الطلبة-دراسة استطلاعية.

\* أستاذ مساعد دكتور، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

\*\* محاضرة، شعبة لغة القرآن، مركز اللغات والتنمية العلمية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أرسل البحث بتاريخ: ٢١/٣/٢٠١٨م، وقبل بتاريخ: ٣/٨/٢٠١٨م.

## Abstract

This study undertakes the reading materials and Arabic grammar in the text book of the fourth and fifth years of the Malaysian secondary public school in order to identify its compatibility among the students who use it in 2017. 180 students who participated in the study came from 18 schools; an average of 10 students from each school. The significantly high percentage of their responses verifies that reading materials in the book contains significant number of difficult vocabularies that can be understood after their translation by the respective teachers. As for the lessons on grammar, it was concluded through the significant percentage of the responses that they do not appear to be interrelated, they lack relevant examples and practical exercises in addition to the fact that the Quranic verses were also not being put into use to explain the taught grammatical rules.

**Keywords:** Quranic verses, lessons, grammars, views of students, survey

## Abstrak

Kajian ini menumpukan kepada bahan-bahan bacaan dan tatabahasa Arab di dalam buku-buku teks tingkatan empat dan lima sekolah aliran kerajaan Malaysia untuk mengenalpasti kesesuaiannya dalam kalangan pelajar-pelajar yang menggunakannya pada tahun 2017. 180 pelajar yang telah menyertai kajian ini terdiri daripada 18 sekolah; oleh itu purata setiap sekolah ialah ia diwakili 10 murid. Peratusan yang tinggi jawapan soal selidik para pelajar mengesahkan yang bahan bacaan di dalam buku itu mengandungi perkataan susah dengan jumlah yang tinggi yang hanya boleh difahami selepas daripada diterjemahkan oleh guru. Topik-topik berkenaan tatabahasa pula, melalui peratusan jawapan yang tinggi dalam soal selidik, nampak tidak saling berhubungan, ia juga kekurangan contoh-contoh yang sesuai serta latihan. Tambahan pula, ayat-ayat Al-Quran juga tidak dijadikan contoh untuk menjelaskan lagi topik-topik tatabahasa yang diajar tersebut.

**Kata kunci:** Ayat-ayat Al-Quran - topik-topik – tatabahasa -pendapat-pendapat pelajar – soal selidik

## مقدمة:

تعد القراءة أهم وسيلة لاكتساب العلم والمعرفة، وبما أن اكتساب العلم والمعرفة من مقومات التقدم الحضاري، فإنه علينا أن نجعل عادة القراءة جزءاً من حياة أبنائنا، ومن أحد مفردات أعمالهم اليومية، فنحتاج إلى تحسين الكتاب القرائي باستمرار وحتى يجد كل فرد بغيته من العلوم والمعارف المنشودة، وهذا البحث محاولة للإسهام في تحسين الكتاب المدرسي، وبالأخص الكتب المقررة لمرحلة الشهادة الثانوية الماليزية (Sijil Pelajaran Malaysia) ، أو ما يُعرف اختصاراً (SPM).<sup>1</sup>

لذا يحاول البحث حلّ المشكلة من خلال بيان مواصفات النصوص القرائية في السنة الرابعة والخامسة الثانوية في المدارس الحكومية الدينية بماليزيا التي يمكن تحسينها، والجوانب التي يمكن تعديلها في دروس قواعد اللغة العربية المقررة على الطلبة الماليزيين في السنة الرابعة والخامسة الثانوية لكي تكون أضبط وأمثلة لمستواهم وواقعهم اللغوي.

فالباحث يعتمد على الدراسة الوصفية أولاً، ثمّ دراسة ميدانية ثانياً، فبعد أن تُجرى الدراسة الوصفية للكشف عن المواطن التي يمكن تحسينها في النصوص القرائية ودروس قواعد اللغة العربية ستُجرى دراسة استطلاعية للتعرف على مدى نسبة صحة تلك المعلومات المُستخلصة عن طريق توزيع الاستبانات لعينة الدراسة وهم الطلبة بالسنة الخامسة الثانوية الذين قد درسوا تلك الكتب المقررة.

### أولاً: وصف واقع النصوص القرائية في مقرر اللغة العربية للشهادة الثانوية الماليزية

يدرس الطلبة في هذه المدة كتاباً في السنة الرابعة وكتاباً آخر في السنة الخامسة، ويحتوي كل كتاب على عشرة دروس، وكل درس يحتوي على: درس في المطالعة، ودرس في القراءة الموسعة، ودرس في القواعد العربية، ودرس في البلاغة، ودرس في المحفوظات والحكم والأمثال والأبيات الشعرية، والذي يعيننا

جانبيين منها: جانب نصوص القراءة، ويشمل درس في المطالعة ودرس في القراءة الموسعة، وجانب قواعد اللغة العربية.

#### ١. جانب نصوص القراءة؛ حيث سُنْفَصَل واقع تلك النصوص القرائية من خلال النقاط الآتية:

أ. حجم نص "المطالعة" أصغر من حجم "القراءة الموسعة" فالأولى في حدود صفحة واحدة تقريباً، والتدريبات فيها قليلة وغير متنوّعة؛ بينما حجم القراءة الموسعة ففي حدود صفحتين أو صفحة ونصف، وتليها تدريبات متعدّدة؛ لكن يُلاحظ أنّ هذه النصوص القرائية لم تُستثمر بشكلٍ جيّد في تدريب الطلبة على مهارات القراءة وهي: (التعرّف، الفهم، التفاعل)،<sup>١</sup> فليس هناك أسئلة تدفع الطالب أن يُمارس ما تعلّمه من قواعد عربية أو استخدام الكلمات في جمل مفيدة، أو البحث عن مرادفات لكلمات من خلال النص الذي قرأه.

ب. احتواء تلك النصوص القرائية على الكثير من الكلمات الصعبة أو الجديدة على الطلبة، ومن تلك الكلمات مثلاً:<sup>٢</sup> إشراف، تلوّث، التشجير، خضرة، عشوائياً، عاتقنا، المهملات، البلوعات، المبيدات، الأسمدة، إخلال، الإبتكار، المبتكرين، مناخي، يكرسون، الرخاء، توطيد، التمويل، الدغم، المنفذة، الجمجمة. وبهذه الوضعية للنص الذي تكتنفه الصعوبة سيتلمس المتأمل بأن أولئك الطلبة لا يتمكنون من قراءة تلك النصوص بسلاسة يل يحتمل احتمالاً كبيراً أنهم لا يستطيعون قراءتها وفهمها بأنفسهم دون مساعدة.

ج. كثرة التراكيب الغامضة أو العبارات المعقدة منها مثلاً: "ثُنْدُ ذِرَاعِيهَا" و"الإحتباس الحراري" و"سباق غزو ثقافة العولمة" و"حزب الإبادة الجماعية" و"دول الكتلة الشرقية" و"بُزوغ فكرة" و"سدّ الفجوات العرقية" و"كأنّ أخلاق سكاها نسيّم عليّ في الرقة"، "الكيان البشري" و"الهيكل العظمي" و"تجاويف للعنينين" و"الأدوية المُشعّبة" و"توازن كمّيات المُخدّرات".<sup>٤</sup> وعندما يسود الغموض في القرائي سيضطر الأستاذ أن يُترجم هذه الجمل والعبارات في النصّ لكي يساعد الطلبة على فهمها، وهذا

الأمر قد جعل الطلبة يعتمدون على لغتهم الأم كثيراً، فلا يُمارسون اللغة العربية ممارسة فعّالة في الفصل، كما تشير بعض الدراسات إلى أن عملية الترجمة في المدارس الماليزية قد ضيّعت الكثير من الوقت، وجعلت النشاط الدراسي في الفصل يتمحور حول الأستاذ، حتى أصبح الطالب متلقياً غير متفاعل وغير نشيط في الفصل.<sup>٥</sup>

د. بعض المفردات الجديدة في النص قد وُضِعَ شرحها، وعددها ما بين (٣) إلى (١٠) كلمات، وقد وُضعت هذه المفردات في جدول صغير بعنوان "معاني المفردات" أو "كنز المفردات"؛ لكن يُلاحظ أنّ هذه المفردات القليلة المشروحة لا تستطيع أن تُسعف الطلبة أمام النص المليء بالمفردات والتراكيب الصّعبة التي تفوق مستواهم اللغوي.

بعد هذا العرض يُمكننا أن نستخلص جوانب القصور في النصوص القرائية المقررة في النقاط المختصرة الآتية:

- عدم تسلسل النصوص من السهل إلى الصّعب.
  - احتواء النصوص على الكثير من المفردات الصّعبة.
  - كثرة التراكيب الغامضة.
  - عدم قدرة الطلبة على القراءة وفهم النص بأنفسهم.
- ومن أجل التأكيد من صحة هذه الاستنتاجات، وُضعت هذه العبارات لكي يُبيّن الطلبة مدى موافقتهم لها، فتعرّف على نسبتها وواقع تلك الصعوبات لدى أولئك الطلبة.

- |   |
|---|
| ١. أرى أنّ النصوص القرائية المقررة في السنة الرابعة والسنة الخامسة الثانوية لم تحتو على مفردات مُترابطة مُتسلسلة ومُتدرّجة من السهل إلى الصّعب فالأصعب. |
| ٢. أرى أنّ النصوص القرائية المقررة في السنة الرابعة والسنة الخامسة الثانوية تحتوي على الكثير من المفردات الجديدة والصّعبة.                              |

٣. أرى أن النصوص القرائية لا يمكن قراءتها وفهمها دون مساعدة الأستاذ ليترجم محتواها.
٤. أرى أن عملية الترجمة لمفردات كثيرة في النصوص القرائية تُؤخّر وتُعرقل عملية التعلّم، وتُصعّب عملية استيعاب تلك النصوص في وقتها المحدّد. <sup>٦</sup>
٥. أرى أن هناك مفردات مشروحة معناها في النصوص القرائية لكنها قليلة جداً ٣-١٠ كلمات، وهذا لا يُساعدني على فهم تلك النصوص.

### ثانياً: وصف القواعد العربية في مقرر اللغة العربية للشهادة الثانوية الماليزية

فيما يلي سرد لموضوعات القواعد العربية:

١. موضوعات القواعد العربية في السنة الرابعة الثانويّة:

رقم الدرس	موضوعات القواعد العربية	رقم الدرس	موضوعات القواعد العربية
١	أنواع الخبر	٦	الأفعال الخمسة
٢	الإضافة	٧	المبني والمعرّب من الأفعال والأسماء
٣	أدوات الشرط	٨	الميزان الصّرفي والمشتقات
٤	التوابع	٩	الفعل الصحيح والفعل المعتل
٥	الحال	١٠	الاسم المقصور والمنقوص والممدود

٢. موضوعات القواعد العربية في السنة الخامسة الثانويّة:

رقم الدرس	موضوعات القواعد العربية	رقم الدرس	موضوعات القواعد العربية

المنادى	٦	المبني والمعرب	١
الأسماء الخمسة	٧	المجرّد والمزيد	٢
الجامد والمشتق	٨	المصادر	٣
اسم الفاعل واسم المفعول	٩	المفعول المطلق	٤
المنقوص والمقصور والممدود	١٠	الاستثناء	٥

إذا تأملنا تفاصيل محتويات قواعد اللغة العربية وموضوعاتها فإننا سنجد فيها الخلل الكثير، ويمكن إبرازها في النقاط الآتية:

أ. عرض قواعد يمكن الاستغناء عنها: فبمجرد أن نلقي نظرة على سرد موضوعات القواعد العربية، فإننا سنلاحظ أن موضوعين منها قد تكررا مرة ثانية في السنة الخامسة وهما: موضوع (المبني والمعرب) وموضوع (المنقوص والمقصور والممدود).

ومما يمكن الاستغناء عنه لعدم مناسبته لهذا المستوى الدراسي: موضوع (المضارع المتصل بنون التوكيد) فقد ذُكر هذا الموضوع عدّة مرات في الكتابين مع أنّه مما يندر استعماله ندرة شديدة، ففي كتاب التراكيب الشائعة في اللغة العربية،<sup>٧</sup> كانت نسبة ورود (نون التوكيد) صفر بالمائة؛ أي أنّها لم ترد ولو مرة واحدة في العينات المدروسة.

وفي موضوع (المجرّد والمزيد) بجانب أوزان الأفعال المزيدة ذُكرت بعدها "معاني الزيادة" كالمطووعة والاشتراك والمبالغة والتحول وغيرها، كل هذه المعلومات يمكن الاستغناء عنها؛ لأنّ تلك المعاني ليست قطعية بل تختلف باختلاف السياق، فلا ينبغي إرهاب الطلبة بهذه المعلومات المجردة النسبية.<sup>٨</sup>

ب. عدم الترابط والتسلسل بين الموضوعات: لم تتضح الغاية من ترتيب الموضوعات، فإذا نظرنا إلى الموضوعات العشرة في كتاب السنة الرابعة، نجد أن الموضوعات المتعلقة بالفعل وإعرابه مرتبة كالاتي:

رقم (٣) أدوات الشرط و(٦) الأفعال الخمسة و(٩) الفعل الصحيح والفعل المعتل. مع أن المناسب أن يكون الترتيب معكوساً؛ أي الدرس (٩) و (٦) ثم (٣) ليظهر التدرج والتسلسل التحوي فالترتيب الصحيح كما يلي: الفعل الصحيح والفعل المعتل والأفعال الخمسة وأدوات الشرط.

كما يظهر جلياً عدم وجود ترابط في التدريبات التي وُضعت لتلك الموضوعات العشرة، فالتدريبات التي وضعت للموضوع الثاني (الإضافة) ليس فيها شيء يتعلّق بالموضوع الأول (أنواع الخبر)، والتدريبات التي وُضعت للموضوع الثالث (أدوات الشرط) ليس فيها شيء يتعلّق بالموضوع الأول أو الثاني، وهكذا في بقية التدريبات لكل الموضوعات.

ج. غلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي: من ذلك مثلاً موضوع (الاسم المقصور والمنقوص والممدود)؛ حيث سُردت الفروق الشكلية بين هذه الأسماء الثلاثة كاتنهاها بالألف أو الياء أو الهمزة؛ لكن لم يُشرح خصائص كلٍ منها عند الإعراب، أي من ناحية مدى ظهور الحركة الإعرابية أو تقديرها، وبهذا أصبحت دراسة الطلبة دراسة نظرية بحتة تعتمد بشكل كبير على استظهار تلك الفروق وحفظ أشكالها فحسب.

وفي موضوع (المجرد والمزيد) لم يكن الاهتمام ينحصر في عرض تقسيمات الأفعال المجردة والمزيدة من حيث أوزانها فقط؛ إنما سُردت كذلك قائمة بمعاني الزيادة في الأفعال المزيدة.

د. قلة الأمثلة وعدم شمول التدريبات: في موضوع (الميزان الصرفي والمشتقات) في كتاب السنة الرابعة الثانوية، عُرضت تسعة أنواع من المشتقات ثم سُرح بالتفصيل المصادر الثلاثية المجردة والمزيدة؛ لكن التدريبات التي وضعت بعد ذلك لم تتناول إلا "المصادر" ولم تتطرق إلى أيٍّ من المشتقات الثمانية الأخرى.

وفي موضوع (الجامد والمشتق) في كتاب السنة الخامسة الثانوية، وُضعت قائمة بالمشتقات تحتوي على سبعة أنواع وهي: اسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة. وبعد ذلك تمّ شرح الثلاثة الأخيرة منها فقط، وحتى التدريبات كانت مختصة لهذه الثلاثة أنواع من المشتقات فقط، وهي: اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة. وأهملت الأنواع الأربعة الأخرى والتدريبات عليها.

والآن للتأكد من صحّة هذه الاستنتاجات، تمّ وضع خمسة عبارات عن تلك القواعد العربية كما هو موضح في الجدول الآتي، ليُجيب عليها الطلبة لتتعرّف على مدى موافقتهم عليها.

١. أرى أنّ دروس القواعد العربية للسنة الرابعة والخامسة الثانوية لم تكن مترابطة، فعلى سبيل المثال: درس (المبني والمعرب) في الفصل الأول للسنة الخامسة لم يتمّ التطرّق إليه في الدروس القادمة بعده.
٢. توجد بعض دروس القواعد العربية المقررة لم تحتوِ على أمثلة للقاعدة المدروسة تُعين على فهم القاعدة، مثلاً: قاعدة (حاشا) و(عدا) و(خلا) في الفصل الخامس للسنة الخامسة.
٣. أرى أنّ النصوص القرائية المقررة لم تشرح للطلبة ما فيها من نماذج نحويّة قد تمّ دراستها سابقاً مثل: درس (الاستثناء) (المفعول المطلق) (المنادى).
٤. أرى أنّ دروس القواعد العربية المقررة لم تحتوِ على تدريبات تطبيقية مكثّفة تُساعد الطالب على التمرّن واستيعاب القاعدة بنفسه.
٥. أرى أنّ دروس القواعد المقررة تحتوي على تقسيمات وتجزيات كثيرة يصعب على الطالب تذكرها جميعاً.

### عينة الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الثانوية الماليزية الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٧م، وكان عدد عينة الدراسة (١٨٠) طالباً وطالبة من السنتين الرابعة والخامسة الثانوية، وتم اختيار عينات الدراسة

بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وذلك بإجراء عملية الاستبانة في المدرسة التي أبدت موافقتها على القيام بذلك. والجدول (١) يبيّن عينات الدراسة تبعاً لمتغير المدارس.

الجدول (١): توزيع العينة حسب متغيري المدارس.

المئوية (%)	عدد الطلبة	المدرسة
٥,٥٥	١٠	Ma'had Attarbiyah Al-Islamiyah, Kangar, Perlis معهد التربية الإسلامية، كانجار، برليس
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Agama Daris, Sungai Petani, Kedah المدرسة الثانوية الدينية داريس، سونجاي بيتاني، قدح
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Agama Darussa'adah, Alor Setar, Kedah المدرسة الثانوية الدينية دار السعادة، الور ستر، قدح
٥,٥٥	10	Maktab Mahmud Langkawi, Kedah معهد المحمود لنكاوي، جزيرة لنكاوي، قدح
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Kebangsaan Agama Yan, Kedah المدرسة الثانوية الوطنية الدينية يان، قدح
٥,٥٥	10	Ma'ahad Al-Abbasiyah, Sungkai, Perak. معهد العباسية، سونكاي، فيراق
٥,٥٥	10	Maahad Alkhair Lilbanat, Kamunting, Perak معهد الخير للبنات، كامونتنج، فيراق
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Agama Al-Hidayah,

		Kuala Kurau, Perak المدرسة الثانوية الدينية الهداية، كوالا كوراو، فيراق
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Tarbiah Islamiah, Pulau Pinang المدرسة الثانوية تربية إسلامية، جزيرة بينانج
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Agama Alkhairiah, Temerloh, Pahang المدرسة الثانوية الدينية الخيرية، تمروه، باهانج
٥,٥٥	10	Maahad Muhammadi Lilbanat, Kota Bharu, Kelantan معهد محمدي للبنات، كوتا بارو، كلنتن
٥,٥٥	10	Maahad Rahmaniah, Kuala Krai, Kelantan معهد رحمانية، كوالا كراي، كلنتن
٥,٥٥	10	Maahad Shamsul Maarif, Machang, Kelantan معهد شمس المعارف، ماشنج، كلنتن
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Agama Meheliah, Tumpat, Kelantan المدرسة الثانوية الدينية مهيلية، تومفت، كلنتن
٥,٥٥	10	Maahad Muhammadi Pasir Mas, Kelantan معهد محمدي باسر ماس، كلنتن
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Agama Al-Ahmadi, Sungai Udang, Melaka المدرسة الثانوية الدينية الأحمدي، سونجاي أودنج، ملاكا
٥,٥٥	10	Maahad Lughatul Quran, Muar, Johor

		معهد لغة القرآن، موار، جوهر.
٥,٥٥	10	Sekolah Menengah Agama An-Nur, Pontian, Johor المدرسة الثانوية الدينية النور، بونتيان، جوهر
١٠٠	١٨٠	المجموع الكلي

أما طريقة تقويم الاستبانة فكانت باستخدام مقياس ليكرت<sup>٩</sup> وهو أسلوب لقياس السلوكيات والانطباعات، ويُستعمل في الاختبارات النفسية، استنبطه عالم النفس رينسيس ليكرت (Rensis Likert) ويستعمل في الاستبانات وبخاصة في مجال الإحصاءات، ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما، وله أشكال مختلفة: الثلاثي والرابعي والخماسي، وقد عبّر الطلبة في الاستبانة المستخدمة عن آرائهم لكل عبارة، وكان مقياس ذلك من ١ إلى ٥ كالاتي:

١	٢	٣	٤	٥
جداً لا أوافق	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق جداً

من أجل تحليل هذه البيانات، قام الباحثان بالاعتماد على المعيار الإحصائي لتقدير المستوى وهو كالاتي:

المستوى	المتوسط الحسابي
مرتفع	٣,٦٨ - ٥
متوسط	٢,٣٣ - ٣,٦٧
منخفض	٢,٣٣ - ١

وقبل أن نبدأ بتحليل البيانات، علينا أن نتعرف على المصطلحين الآتين: الأول (المتوسط الحسابي)<sup>١٠</sup> ويسمى أيضاً الوسط الحسابي، ومن أسمائه أيضاً المعدل، وهو عبارة عن مجموع مفردات مجتمع أو عينة

مقسوما على عددها. ويسمى في اللغة الإنجليزية "Mean".

$$\text{المتوسط الحسابي} = \text{مجموع القيم} \div \text{عدد القيم}$$

والثاني (الانحراف المعياري)،<sup>١١</sup> ويطلق عليه باللغة الإنجليزية (Standard deviation)، وهو أحد أنواع المقاييس المستخدمة في الإحصاء؛ حيث تمّ تعريفه من قِبل علماء الإحصاء بأنه المقياس المستخدم لقياس الاختلافات بين مجموعة من البيانات ومقدار التشتت بينها.

بعد جمع البيانات وإجراء حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة وانحرافها المعياري، تمّ إدخال هذه المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية في الجدول (٢) الآتي:

جدول ٢: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لآراء الطلبة تجاه النصوص القرائية وقواعد اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
متوسط	0.626	3.31	١. أرى أنّ النصوص القرائية المقررة في السنة الرابعة والسنة الخامسة الثانوية لم تحتوي على مفردات مترابطة متسلسلة ومُتدرّجة من السهل إلى الصعب فالأصعب.
مرتفع	0.743	3.80	٢. أرى أنّ النصوص القرائية المقررة في السنة الرابعة والسنة الخامسة الثانوية تحتوي على الكثير من المفردات الجديدة والصعبة.
مرتفع	0.833	3.94	٣. أرى أن النصوص القرائية لا يمكن قراءتها وفهمها دون مساعدة الأستاذ ليترجم محتواها.
متوسط	0.976	3.55	٤. أرى أن عملية الترجمة لمفردات كثيرة في النصوص القرائية تُؤخّر وتُعرقّل عملية التعلّم، وتُصعّب عملية استيعاب تلك النصوص في وقتها المحدّد.
			٥. أرى أن هناك مفردات مشروحة معناها في النصوص القرائية

متوسط	0.869	3.60	لكنها قليلة جدا ٣-١٠ كلمات، وهذا لا يُساعدني على فهم تلك النصوص.
مرتفع	0.747	3.42	٦. أرى أنّ دروس القواعد العربية للسنة الرابعة والخامسة الثانوية لم تكن مترابطة، فعلى سبيل المثال: درس (المبني والمعرب) في الفصل الأول للسنة الخامسة لم يتم التطرق إليه في الدروس القادمة بعده.
متوسط	0.767	3.59	٧. توجد بعض دروس القواعد العربية المقررة لم تحتو على أمثلة للقاعدة المدروسة تُعين على فهم القاعدة، مثلاً: قاعدة (حاشا) و(عدا) و(خلا) في الفصل الخامس للسنة الخامسة.
متوسط	0.855	3.51	٨. أرى أنّ النصوص القرائية المقررة لم تشرح للطلبة ما فيها من نماذج نحوية قد تمّ دراستها سابقاً مثل: درس (الاستثناء) (المفعول المطلق) (المنادى).
مرتفع	0.948	3.76	٩. أرى أنّ دروس القواعد العربية المقررة لم تحتو على تدريبات تطبيقية مكثفة تُساعد الطالب على التمرّن واستيعاب القاعدة بنفسه.
متوسط	0.945	3.63	١٠. أرى أنّ دروس القواعد المقررة تحتوي على تقسيمات وتجزئات كثيرة يصعب على الطالب تذكرها جميعاً.

يتبيّن من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي في العبارة الأولى حتى العبارة العاشرة بلغ كلها المستوى المرتفع أو المستوى المتوسط، وكانت العبارتان الثانية والثالثة أعلى مستوى؛ حيث جاءت العبارة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٠) وبانحراف معياري (٠,٧٤٣)؛ بينما العبارة الثالثة وردت بمتوسط حسابي (٣,٩٤) وبانحراف معياري (٠,٨٣٣)؛ أما أقل عبارة وافق عليها الطلبة فهي العبارة الأولى؛ حيث كان المتوسط الحسابي فيها (٣,٣١)، وبانحراف معياري (٠,٦٢٦) وتليها العبارة السادسة بمقدار (٣,٤٢)، وبانحراف معياري (٠,٧٤٧). ٤. بالإجمال

كانت المتوسطات الحسابية للعبارة العشرة تتراوح بين أقلها (٣,٣١) إلى أقصاها (٣,٩٤)؛ حيث كانت ست عبارات منها من المستوى المتوسط والعبارات الأربعة المتبقية من المستوى المرتفع، ولا توجد أي عبارة في المستوى المنخفض؛ فيمكن أن تستنتج من هذه النتائج أن الطلبة قد وافقوا على العبارات المطروحة بمقدار عال من تلك المقاييس. يُقترح أن تُجري وزارة التعليم والتربية في ماليزيا مسابقة وطنية سنوية لأفضل كتاب قرائي أو قصصي باللغة العربية للمدارس الابتدائية والثانوية، مع وضع مواصفات للكتاب كأن يعتمد المتسابقون على قائمة المفردات الشائعة وعلى الموضوعات الدينية والثقافة الإسلامية، لكي تزدهر المكتبات بالكتب القرائية المناسبة للطلبة فتزدهر عملية القراءة لديهم وتزدهر اللغة العربية في ماليزيا.

## الخاتمة

وفي نهاية هذا المطاف توصل البحث إلى الأمور الآتية:

١. ضرورة انتقاء المفردات الشائعة ووضع قائمة مختارة منها التي تتناسب مع مستوى الطلبة في المرحلة الابتدائية وقائمة أخرى أطول للمرحلة الثانوية.
٢. يمكن الاستئناس بالألفاظ العربية المقترضة في اللغة الملايوية عند كتابة النصوص القرائية، من أجل تحييب الطلبة في تعلّم اللغة العربية، فيشعرون بخفة مادة اللغة العربية وأنها مُستخدمة في بعض كلمات محادثاتهم اليومية.
٣. التركيز على الموضوعات الدينية والثقافة الإسلامية عند إعداد النصوص القرائية للطلبة الماليزيين، لأن هذا يلبي رغبات الطلبة في تعلّم اللغة العربية، فهم لم يلتحقوا بالمدارس الدينية والعربية إلا من أجل فهم الإسلام والتفقه في الدين.<sup>١٢</sup>

## هوامش البحث

<sup>١</sup> انظر: الكتب المقررة للمرحلة الثانوية العالية:

مت ناوي بن مت جوسه، وآخرون، اللغة العربية للسنة الرابعة (سلاجور: أراس ميكا (م) سنديرين برحد، ط٤، ٢٠١٤م). نور عينا صبرية بنت مت عيسى، وآخرون، اللغة العربية للسنة الخامسة تحرير: زيتون بنت سعيد، وسلمى سوهانا بنت روسلن (سلاجور: شرديق فبليكيشتن سنديرين برحد، ط٣، ٢٠١٤م).

<sup>٢</sup> انظر: التنقاري، صالح محبوب، أساليب إعداد أسئلة فهم المقروء، في المؤتمر السابع للغة العربية وآدابها، جاكرتا، إندونيسيا، يوليو ٢٠١١م، ص٥.

<sup>٣</sup> راجع الكتاب المقرر: مت ناوي بن مت جوسه، وآخرون، اللغة العربية للسنة الرابعة، الدرس الثاني: ص٢٤، الدرس الرابع: ص٧٢، الدرس السادس: ص١١٨.

<sup>٤</sup> انظر: نور عينا صبرية بنت مت عيسى، وآخرون، المرجع نفسه، ص ١٢٠، ١٤٢، ١٦٥، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٤.

<sup>٥</sup> Samah, Rosni. Isu Pembelajaran bahasa Arab, Prosiding Persidangan Kebangsaan Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab 2012, Unit Bahasa Arab, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia. Ms: 293.

<sup>٦</sup> وهذه الألفاظ كثيرة جدا، ففي دراسة عبد الرحمن شيك للألفاظ العربية في معجم (Kamus Bahasa Melayu Nusantara) ، بين أن المعجم يحتوي على ٣٣٠٣ كلمة من أصل عربي.

[http://portal.arabtime.com/article\\_preview.cfm%3FAction%3DArticle%26Preview%3DViewOnly%26ArticleID%3D23026](http://portal.arabtime.com/article_preview.cfm%3FAction%3DArticle%26Preview%3DViewOnly%26ArticleID%3D23026)

<sup>٧</sup> انظر: الخولي، محمد علي، التراكيب الشائعة في اللغة العربية: دراسة إحصائية (الرياض، دار العلوم، ١٩٨٢م)، ص١١٨.

<sup>٨</sup> بل بعض المعاني المتعددة الفرعية للوزن يمكن أن تُردّ إلى معنى واحد، فمثلا وزن (أفعل) وصل عدد معانيها لدى النحاة القدامى إلى (٢٤) معنى، وكلها يمكن أن ترد إلى معنى واحد لا غير وهو معنى الجعل والصورورة. انظر: الجرادات، خلف عايد إبراهيم، "توحيد الدلالة الصرفية للصيغة الفعلية [أفعل]"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ص٢٩ و٤١.

<sup>٩</sup> انظر:

Harry N. Boone, Jr & Deborah A. Boone, Analyzing Likert Data, Journal of Extension. April (2012) vol. 50. No: 2. Article No: 2TOT2. [https://www.joe.org/joe/2012april/pdf/JOE\\_v50\\_2tt2.pdf](https://www.joe.org/joe/2012april/pdf/JOE_v50_2tt2.pdf) (Retrieved on: 5 Jun 2018)

<sup>١٠</sup> انظر: محمد، أماني موسى. التحليل الإحصائي للبيانات، ط١، (القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث - كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م)، ص٣٠-٣١.

<sup>٢</sup> المرجع السابق: التحليل الإحصائي للبيانات، ص٥١-٥٢؛ وانظر: عاشور، حيدوشي؛ محاضرات في الإحصاء الوصفي، (الجزائر: جامعة البويرة: ٢٠١٦م)، ص٩٩.

(Retrieved on: 5 Jun 2018) <http://www.univ-bouira.dz/ar/phocadownload>

<sup>١٢</sup> وقد بيّنت دراسات عديدة أن الثقافة الإسلامية هي أكثر الموضوعات إقبالاً من قبل الدارسين المسلمين في تعلم اللغة العربية. انظر: حسان، تمام، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة: شركة مكة للطباعة والنشر. ١٩٨٤م)، ص ٩٢-٩٤.

## References

## المراجع

- ‘ashūr, Haiydushiy, *Muḥādarāt Fi al-‘eḥṣā’ al-Waṣfiy*, (al-Gazā’er: Jāmi‘ah al-Būārah, 2015/2016). <http://www.univ-bouira.dz/ar/phocadownload> (Retrieved on: 5 Jun 2018).
- Al-Jarādāt, Khalaf ‘āēyd Ibrāhīm, “ Tawḥīd al-Delālah al-Ṣarfiyyah Li al-Ṣēghah al-Fa‘aliyyah (‘af‘al)”, *Majallah Majma‘ al-Lughah al-‘arabiyyah al-‘urdunīy*, Amman: al-Mamlakah al-‘urduniyyah al-Hashemiyyah.
- Al-Khūliy, Moḥammad ‘ali, *al-Tarakīb al-Shā’e‘ah Fi al-Lughah al-‘arabiyyah: Derāsah ‘eḥṣā’iyyah*, (Riyadh: Dār al-‘ulūm, 1982).
- Al-Tinqari, Saleh Mahjub, ‘asālīb ‘e‘dād fahm al-Maqrū‘ah, (‘abhāth al-Mū’tamar al-Sabe‘ Li al-Lughah al-‘arabiyyah wa ‘ādābihā, Jākrā, June 2011) .
- Bin Mat Nāwī, Mat Jūsah wa ‘ākharūn, *al-Lughah al-‘arabiyyah Li al-Sanah al-Rābi‘ah*, 4<sup>th</sup> Edition, (Selangor: Ārās Mīqā Sanderīn Barḥad, 2014).
- Bint Mat ‘isā, Nūr ‘ainā Ṣabriyyah wa ‘ākharūn, *al-Lughah al-‘arabiyyah Li al-Sanah al-Khāmesah*, Taḥrīr: Zaiytūn bint Sa‘id wa Salmā Sūhānā bint Rūslen, 3<sup>rd</sup> Edition, (Selangor: Shardīyq feblīkīshen Sanderīn Barḥad, 2014).
- Harry N. Boone, Jr & Deborah A. Boone, Analyzing Likert Data, *Journal of Extension*. April (2012) vol. 50. No: 2. Article No: 2TOT2. [https://www.joe.org/joe/2012april/pdf/JOE\\_v50\\_2tt2.pdf](https://www.joe.org/joe/2012april/pdf/JOE_v50_2tt2.pdf) (Retrieved on: 5 Jun 2018)
- Ḥassān, Tammām, *al-Tamhīd Fi ‘ektisāb al-Lughah al-‘arabiyyah Li ghaīr al-Natqīn bihā*, (Makkah al-Mukarramah: Sharekah Makkah Li al-Tibā‘ah wa al-Nashr, Slselah derāsāt Fi ta‘līm al-Lughah al-‘arabiyyah, 1984).
- Moḥammad, ‘amānīy Mūsā, *al-Taḥlīl al-‘iḥṣā’īy Li al-Baiyānāt*, 1<sup>st</sup> Edition, (Maṣr: Markaztaṭwīr al-Derāsāt al-‘uliyā wa al-Beḥūth –Kuliyyah al-Handasah-Jāmi‘ah al-Qāherah, 2007).
- Samah, Rosni. Isu Pembelajaran bahasa Arab, *Prosiding Persidangan Kebangsaan Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab 2012*, Unit Bahasa Arab, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia. Ms: 293.